

الأمثال في القرآن الكريم | مقدمات .. أنواع الأمثال

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد لا زال حديثنا ايها الاحبة ان هذه المقدمات المتعلقة بالامثال وفي هذه الليلة نتحدث عن الامر السابع وهو انواع الامثال في القرآن - [00:00:00](#)

يمكن ان نجمل هذه الانواع في ثلاثة واذكر ان الامثال بمعناها المتعارف عند الادباء وهو المعنى المتبادر الى اذهاننا اذا اطلقت الامثال ان هذا غير موجود في القرآن اذا ما هي انواع الامثال الموجودة في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:23](#)

النوع الاول وهو ما يسمى بالامثال الصريحة يعني التي صرح فيها بلفظ المثل او ما يدل على تشبيهه مثلا الله تبارك وتعالى يقول عن المنافقين مثلهم كمثل الذي استوقد نارا - [00:00:50](#)

فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي الى ان قال او كصيد من السماء والكاف للتشبيه فاما ان يصرح بالمثل بلفظ المثل او - [00:01:13](#)

ما يدل على التشبيه كذلك في سورة الرعد في المثلين المائي والناري الذين ضربهم الله تبارك وتعالى للحق والباطل فقال الله جل جلاله انزل من السماء ماء فسال اودية بقدرها - [00:01:32](#)

فاتحمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله ثم قال الله عز وجل كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:01:58](#)

كذلك يضرب الله الامثال فهذه امثال صريحة النوع الثاني وهو ما يسميه بعضهم بالامثال الكامنة قد الف بعضهم مؤلفا خاصا في هذا النوع. الامثال الكامنة في القرآن فهذه لم يصرح فيها بلفظ المثل - [00:02:19](#)

ولكنها دلت على معان عظيمة بالفاظ موجزة وهذه الالفاظ في ضمنها ما يدل على معنى تعارف الناس عليه لكن الله عز وجل كما قلنا اجل واعظم من ان يتمثل بقليل احد من الناس - [00:02:45](#)

فمثلا من الامثال المعروفة عند العرب خير الامور الوسط هل هذا موجود في القرآن بهذا اللفظ؟ حاشا وكلا لكن الله عز وجل يقول في البقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وسط - [00:03:11](#)

والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وسط ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها يعني صلاة الليل وابتغي بين ذلك سبيلا. توسط ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الشح - [00:03:29](#)

ولا تبسطها كل البسط التبذير فتقع ملوما محسورا توسط في الانفاق اعتدل فهذا كله يعبر عن معنى وهو خير الامور الوسط خير الامور الوسط هو مثل معروف عند العرب لكنه غير موجود في القرآن بلفظه - [00:03:50](#)

ولكن هذا المثل كامن في هذه الايات هذا معنى الامثال الكامنة معنى هذا المثل يكمن في هذه النصوص ليس الخبر كالمعاينة مثلا هذا يكمن في قوله تبارك وتعالى لابراهيم صلى الله عليه وسلم لما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. قال او لم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي - [00:04:13](#)

فهذا بمعنى ليس الخبر كالمعاينة كما تدين تدان هذا مثل هذا يكمن في قوله تبارك وتعالى من يعمل سوءا يجزى به المثل المعروف لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين - [00:04:43](#)

اين يوجد هذا في كتاب الله هذا يكمن في قوله تبارك وتعالى عن قيل يعقوب صلى الله عليه وسلم هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل وهكذا ايضا - [00:04:59](#)

الحسين ابن الفضل له كتاب في الامثال الكامنة سأل رجل وجرت هذه المحاورة قال له انك تخرج امثال العرب والعجم من القرآن.
فهل تجد في كتاب الله خير الامور واساطها - [00:05:17](#)

قال نعم في اربعة مواضع وذكر الايات السابقة فقليل له هل تجد في كتاب الله من جهل شيئا عاداه قال نعم في موضعين بل كذبوا بما
لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتهم تأويلهم - [00:05:33](#)

وفي قوله واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم قيل له هل تجد في كتاب الله احذر شر من احسنت اليه مع التحفظ على هذا
المثل قال نعم وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله - [00:05:49](#)

وليس المقصود هو الكلام على صحة المثل ودقة المثل لان بعض الامثال غير صحيحة لكن مشكلة الامثال كما قلنا هي عبارات موجزة
سارية الناس يأخذونها على انها صادقة. وهذا ليس دائما - [00:06:11](#)

شر من احسنت اليه اذا احسنت الى الكريم ملكته ولكن اذا احسنت الى اللئيم قد يتمرد وليس دائما لان الاحسان يكسر نفسه وهذا
استطراد والله عز وجل يقول ادفع بالتي هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:06:28](#)

على كل حال قيل له هل تجد في الحركات بركات قال نعم ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قيل له هل
تجد كما تدين تدان؟ قال نعم من يعمل سوءا يجزى به - [00:06:46](#)

فسئل هل تجد حين تقلى تدري يعني حينها تبعد تدري تحس تشعر بقيمة ما فاتك قال وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل
سبيلا وهكذا سئل عن بعض ما ذكرت في اول الكلام - [00:07:05](#)

سئل عن المثل من اعان ظالما سلط عليه قال نعم في قوله تبارك وتعالى كتب عليه انه من تولاه فانه يضل ويهديه الى عذاب السعير
من تولاه يعني الشيطان وهكذا ايضا - [00:07:25](#)

حتى في قولهم للشيطان اذان وهذا الكلام طبعاً غير صحيح لا حقيقة ولا مجازاً لكن قال نعم اه في قوله تعالى وفيكم سماعون لهم
بكم سماعون لهم سماعون لمن يعني - [00:07:42](#)

للمنافقين على القولين في معنى الآية سماعون لهم بمعنى انه يقبل منهم وينصت لهم ويرخي سمعه لما يقولون ويصدقهم والقول
الثاني يسمع او ينقل قالوا كذا قالوا كذا ينقل للمنافقين - [00:08:00](#)

آ قيل له هل تجد الحلال لا يأتيك الا قوته والحرام لا يأتيك الا جزافا قال اذ تأتيتهم حيثانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبئون لا
تأتيتهم النوع الثالث وهو ما يعرف بالامثال المرسلة - [00:08:18](#)

والمقصود بالامثال المرسلة يعني انه يوجد في كتاب الله عز وجل جمل مختصرة قصيرة معبرة صارت تستعمل استعمال الامثال
يذكرونها الناس في المناسبات يتمثلون بها يعني صارت مثلاً فمثلاً الان حصص الحق حينما تتجلى القضية - [00:08:37](#)

ويظهر الحق فيها الناس يقولون الان حصص الحق اليس الصبح بقريب لكل نبأ مستقر ولا يحيق المكر السيئ الا باهله وعسى ان
تكروها شيئا وهو خير لكم هل جزاء الاحسان الا الاحسان - [00:09:04](#)

ما على المحسنين من سبيل ما على الرسول الا البلاغ الى غير ذلك وهي كثيرة جدا وهذا النوع هو الذي تكلم عليه اهل العلم وهو
التمثل بما ورد في القرآن هل يجوز - [00:09:25](#)

انسان لقيته على غير موعد في مكان لا تتوقع ان تلقاه ولو تواعدتم لاختلقتم في الميعاد لقيته في مكان جاء في الوقت المناسب
وجئت على قدري يا موسى بعض اهل العلم قال امثال القرآن نزلت من اجل التدبر - [00:09:44](#)

لا من اجل ان يتمثل بها احنا نقول لهؤلاء من منع منه قل لهم هذه اولاً ليست امثال القرآن التي انزلها الله عز وجل من اجل ان نتعللها
وان نتدبر معانيها. ليست هذه - [00:10:05](#)

وانما هذه جمل معبرة قصيرة صارت تستعمل استعمال المثل في المناسبة واما قولهم بان هذا فيه شيء من الازراء بالقرآن والابتذال
يقال حسب المقام فاحيانا تقال في مقام لا يليق ولا يحسن ولا يجمل فيكون هذا فيه نوع امتهان وابتذال للقرآن - [00:10:21](#)

واحيانا لا احيانا تقال في موضع صحيح ليس فيه اي امتهان لا موضع سخرية ولا موضع اسفاف ولا موضع غير لائق وانما في كلام

الناس وفي محاوراتهم ما ينوبهم فلا بأس ان يقال مثل هذا - 00:10:44

ان لم يؤدي الى ما ذكرت من المفسدة هذه انواع الامثال في القرآن ثلاثة الثامنة و طريجة ومرسلة يمكن ان نقسم الامثال ايضا من ناحية اخرى باعتبار اخر الى نوعين امثال مفردة وامثال مركبة وهذا نحتاج اليه لما نبدأ - 00:11:05

ان شاء الله تعالى بالكلام مباشرة على الامثال القرآنية نشرحها فهذه الامثال منها ما يكون مفردا فالله تبارك وتعالى كثيرا في القرآن يمثل مثلا الحق والباطل الظلمات والنور المهتدي والضال الاعمى والبصير - 00:11:31

وهذه يقال لها امثال بسيطة او امثال مفردة والنوع الثاني وهو الامثال المركبة الفرق بين المثل المركب والمثل المفرد ان المثل المفرد تشبيه يعني بين لفظة بلفظة كالاعمى والبصير الظلمات والنور - 00:11:54

لكن المركب لا مفردات متعددة ليس التشبيه او التمثيل بواحدة منها لا وانما باعتبار المجموع باعتبار هذا التركيب لكن هذا على نوعين وهذا مهم جدا النوع الاول هو ما يتقابل فيه كل مفرد مع مفرد اخر في المثل - 00:12:22

وهذا لا اشكال فيه النوع الثاني هو الذي يشكل على بعض من يريد ان يربط كل لفظة في المثل وان يحللها وان يرجعها الى معنى بالممثل به فهذا سيجد اشكالات - 00:12:47

لانه في الاصل ان هذا النوع من الامثال المركبة التشبيه والتمثيل باعتبار المجموع دون النظر الى اللفظة المعينة يعني ليس بلازم بل قد لا تفصح في الوصول الى المعنى اذا كنت تريد ان تربط كل لفظة بما يقابلها ستقف - 00:13:04

بهذا النوع من الامثال المركبة مثل ما يقال في الرؤى ترون الرؤى احيانا يرى الانسان شيئا فيعبر له يقال هذا يعني كذا اليس كذلك لكن احيانا الرؤيا تكون فيها قضايا متعددة - 00:13:25

فتعبر هذه الرؤيا بمعنى يبقى اشياء اسئلة احيانا التي رأت الرؤيا مثلا امرأة اسمها هدى. ابوها اسمه علي هذا لا اثر في الرؤيا ولذلك يسأل المعبر احيانا يقول لك مأسا من رأى الرؤيا - 00:13:44

فلان ابن فلان فيعطيك التعبير طيب تقول له باقي الفاظ في الرؤية الرؤية فيها اشياء متعددة يقول لك هذه الرؤية تعني كذا وكذا طيب باقي اشياء معينة في الرؤية ما عبرت لي اياها قال لا لا هذي ليس لها معنى في الرؤية محدد وانما باعتبار المجموع هذا يعرفونه اصحاب التعبير - 00:14:00

فنحن نحتاج ان نتذكر هذا المعنى ان الامثال المركبة نوعان نوع تتقابل فيه الجزئيات في المثل بما ضرب له المثل وهذا لا اشكال فيه تبقى القضية متسقة ونوع اخر لا - 00:14:21

التمثيل برمته بهذا التركيب يدل على معنى لكن لا يلزم ان كل لفظة تربط بما يقابلها او نبحث لها عما يقابلها في من ضربنا له المثل مثلا الاشياء المتلاقية المتقابلة - 00:14:40

الله عز وجل يقول في الانفاق في سبيل الله عز وجل باخلاص مثله بالزرع الذي تزرع فيه الحبوب في ارض طيبة مباركة فتنبت الحبة منها سبع سنابل في كل سنبل مئة حبة - 00:15:02

فالانفاق يشبه عملية الزرع وتنمية الله عز وجل له تشبه عملية الانبات والخروج الجيد للزرع ان الله يباركه وينميه ويكفره لصاحبه وهكذا مضاعفة الاجور الى سبع مئة ضعف في سبع سنابل - 00:15:23

بكل سنبل مئة حبة فهذه تكاثر السنابل يقابل الحسنات السبع مئة فهذا كما ترون الاجزاء تتقابل ويمكن ان نفهم المثل بالطريقة يعني بمعنى اننا نحلل المثل فنقول هذه تعني كذا وهذه تعني كذا وهذه تعني كذا - 00:15:49

لكن هل نستطيع هذا في كل الامثال المركبة سنعاني ولذلك تجد العلماء يختلفون كثيرا عندما يفسرون بعض الامثال المركبة. بعضهم يحاول هذا والذين يحاولون يختلفون بتفسيره وبعضهم يفرض هذه الطريقة ويقول نأخذ المثل بتركيبه بكامله فهو مثل لكذا وان هذه الامثال لا يتكلف فيها بالبحث وراء المفردات - 00:16:12

ذاتي من اجل ربطها معان تقابلها بخصوصها انما تكون وحدة متكاملة متداخلة تدل على معنى اراد الله عز وجل ابرازه واظهاره مثلا هذا المثل مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. صم بكم عمي فهم لا

يرجعون. او كصيب من السماء - 00:16:41

فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق هذان مثلا سيأتي الكلام عليهما ان شاء الله قريبا هل المثلان لفئة واحدة؟ او لفئة سيأتي الكلام عليه فيه خلاف بين اهل العلم - 00:17:12

انظر مثلا حينما يقول الله عز وجل او كصيد من السماء فيه ظلمات صيب يعني مطر. فيه ظلمات ورعد وبرق. ما هي الظلمات؟ وما هي الرعد؟ ما هو البر بعض العلماء يحاول ان يقول الظلمات تعني كذا - 00:17:30

تبرعت يعني كذا والبرق يعني كذا فالممثل له وبعضهم يقول لا نأخذ المثل بكامله هذا حال المنافق في تردده وتلجلجه سيره في طريقه الى الله عز وجل كما سيأتي ولا يدقق في كل - 00:17:45

لفظة هكذا في قوله تبارك وتعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيطهم بالكافرين. يكاد البرق يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم مشوا فيه البرق ما هو هذه حجج القرآن - 00:18:03

يخطف ابصاره كلما اضاء لهم مشوا فيه هي التي يفهمونها مشوا فيه هي التي تسرون بها واذا اظلم عليهم قاموا وقفوا يعني كل هذا سيأتي الكلام عليه لكن المقصود الان هو ما ذكرت - 00:18:19

ان الامثال من حيث التركيب والافراد على نوعين مفردة وهذي سهلة وواضحة لا تخفى والنوع الثاني المركب وهو نوعان نوع يمكن ان تتقابل فيه المفردات مع ما ضرب له المثل ونوع يصعب فيه ذلك - 00:18:36

ننتقل للامر الثامن وهو الاهداف التربوية لضرب الامثال يمكن ان نلخص هذه الاهداف فاقول الاول الامثال في القرآن اذا نظرنا فيها نجد انها تعري الباطل وتزيفه وتفضح اهله وتنقض حججه وتبطل مزاعمه - 00:18:54

وتبين مصيره وعاقبته ذاهب وباطل وزاهق كما انها توضح الحق وتثبتته وتقيم الحجج والبراهين له وتقرر عاقبته ومآله. هذا هدف اول انظر مثلا الله تبارك وتعالى قال ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين - 00:19:19

امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب بانه يصدق العدد الذي عندهم - 00:19:49

الذي عرفوه في كتبهم ويزداد الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرضوا والكافرون ماذا اراد الله بهذا؟ مثل كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من - 00:20:12

يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر واستأتي امثال من هذا القبيل تبين الحق توحيد والايما تبين حقيقة الباطل والكفر الامر الثاني التحذير من عاقبة كفر النعمة - 00:20:29

وبتر المعيشة وسيطرت الاهواء والشهوات والركون الى الدنيا. وملذاتها وما فيها من البهرج الزائف والله تبارك وتعالى يقول مثلا وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئة ياتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله - 00:20:48

الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واضرب لهم مثل الرجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زراعا. كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا. وفجرنا خلاهما نهرا وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو - 00:21:12

يحاوره انا اكثر منك مالا واعز نفرا. ودخل جنته وهو ظالم لنفسه الى اخر ما ذكره الله عز وجل الامر الثالث هو ابراز سنن الله عز وجل في هذا الكون والحياة - 00:21:36

والانسان واخذ العبرة من الاحداث والوقائع التاريخية ما حصل من نصر الحق ومحق الباطل فيربط الحاضر بالماضي وتحصل العبرة افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. وللكافرين امثالها - 00:21:55

وكلا ضربنا له الامثال وكلا كبرنا تبييرا ومضى مثل الاولين وسيأتي من هذا النوع اشياء الرابع تقريب الحقائق الغيبية للاذهان من اجل ان تفهم وتتضح وتتجلى والله عز وجل يمثل - 00:22:21

بطلان اعمال الكافرين مثلا عدم انتفاع الكافر بعمله في الآخرة والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظلمان ماء حتى اذا جاءه

لم يجده شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابا فهذا يصور لك عمل الكافر هو يرى سراب ويظن انه شيء. فيجري خلفه - [00:22:46](#) وهكذا ايضا مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شيء مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد. الامر الخامس تصوير الحقائق الايمانية المجردة بصورة محسوسة - [00:23:11](#)

فهذا اوقع في النفوس وابين وابلغ في التأثير مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله هذه قضية ايمانية عمل صالح كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم - [00:23:31](#)

تصور لهم قضية الانفاق وكيف يكون هذا العمل مضاعفا بالسنابل والحب وهكذا ايضا السادس انه يربط عالم بالشهادة بعالم الغيب فيجذب نفوس الناس الى الآخرة ويعلق القلوب بها انما مثل الحياة الدنيا - [00:23:50](#)

كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيشا تذرؤه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات يربطهم بالآخرة ويبين لهم حقيقة الدنيا - [00:24:13](#)

فالآخرة غيب والنفوس مجبولة على محبة الشيء القريب منها الذي تشاهده وتستلذه وفطرت وجبلت على محبته والتعلق به. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. فالامثال في القرآن احيانا تربطهم - [00:24:29](#)

بالغيب في الآخرة هناك ما وراء هذا العالم المحسوس عالم مليء بالذات والمسرات والامور الطيبة والنعيم المقيم الذي لا تساوي هذه الدنيا شيئا بالنسبة اليه. ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله - [00:24:48](#)

جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. شفت الدنيا هذه اللي يتنافس فيها الناس ويعصرون اذهانهم في التفكير في مشروعاتها وتتقاتل عليها الامم ويحصل فيها ما يحصل من امور عجيبة من التقاطع بين اقرب الناس - [00:25:09](#)

كل هذا اللي ترون ما تقوم عليه دنيا الناس من الثروات من اوله الى اخره لا يساوي عند الله جناح بعوضة. ما هو بعوضة جناح بعوضة. لو كانت تساوي جناح بعوضة. يعني هي اقل من جناح بعوضة - [00:25:29](#)

لو كانت تساوي جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء. فاذا كان الامر كذلك لا يتأسى الانسان على ما فات. منها وان الله فطمه عنها وكل ما دخل في مشروع ما نجح وكل الله فطمك عنه - [00:25:47](#)

ليربطك في الآخرة تصل اليه تبارك وتعالى وانت خفيف الحمل قفيف الظهر اعلموا انما الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار يعني الزراع - [00:26:03](#)

نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع غرور السابغ في هذه الامثال من اهدافها التربوية فضح تناقض الكافرين او المنافقين - [00:26:21](#)

في مواقفهم فهم يقفون ازاء للقضية المعينة بمواقف متناقضة فمثلا في قضية التوحيد ونفي الشركاء. الله عز وجل يقول ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - [00:26:42](#)

فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون. هؤلاء المماليك مملوك لك والمملوك لا يملك كما هو معروف هو وما في يده ملك لسيده. هل هذا يشاركك في مالك - [00:27:03](#)

ابدا. هل ترضى بهذا؟ ابدا ولو ان احدا اراد ان يفرض عليك هذه القضية لابييت كل الاباء لماذا تجعلون كل ما في هذا الكون من بشر وحجر اموال وغير ذلك كله ملك لله عز وجل - [00:27:19](#)

لماذا تجعلون هؤلاء المماليك شركاء لله عز وجل في ملكه وهم تحت قبضته وتصرفه. انتم لا ترضون فكيف تضيفون ذلك الى الله تبارك وتعالى وهكذا ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون - [00:27:38](#)

وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه. اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم؟ هذا يستوي هذا وهذا - [00:28:03](#)

هذا المعبود الصنم الذي لا ينفع ولا كيف يعبد فلا يستوي هذا مع الله عز وجل ولا يستوي عابد هذا مع من يعبد ربه تبارك وتعالى

الثامن ان الامثال تساق احيانا للتنفير من امر او للترغيب في امر - [00:28:17](#)

مثلا المعرض عن الهداية الذي اتاه الله العلم والايات فانسلخ منها كما تنسلخ الحية من قشرها او من جلدها مثله الله عز وجل بمثل تنفر منه النفوس واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبعها - [00:28:38](#)

هو اه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون. ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم يظلمون هذا مثل انسان اعطاه الله علم ولكنه - [00:29:05](#)

ارتكس نسأل الله العافية وهكذا امة اعطيت كتاب ولم تعمل به. اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا من الامثال يعني من اهل العلم ان يجعل هذا بالمناسبة من الامثال البسيطة. يقول مثله مثل الحمار - [00:29:26](#) ومنهم من يجعله من الامثال المركبة التي تتقابل. مفرداتها. الحمار والاسفار. الاسفار هي الكتب ما ينتفع بالكتب التي يحملها والحمار كما سيأتي في الكلام على هذا المثل ان شاء الله. ابن القيم رحمه الله ذكر فيه وجوها خمسة كلها تدل - [00:29:48](#)

على شناعة حال هؤلاء الناس مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون الى ان قال وتلك الامثال نضربها للناس - [00:30:07](#)

وما يعقلها الا العالمون فهذا اللي يتشبه بمعبود من دون الله عز وجل ليشفيه لينفعه ليرفعه ليدفع عنه ما نزل به من المصائب مثل اللين يتعلق ببيت العنكبوت يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئا لا - [00:30:24](#)

خذه منه ضعف الطالب والمطلوب هذا ما يتعلق بالاهداف التربوية من ضرب الامثال وبقي بقايا يسيرة اختتم ان شاء الله هذه

المقدمات غدا ثم بعد ذلك نبدأ كلام عن الامثال وشرحها - [00:30:49](#)

نسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدين اللهم ارحم موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - [00:31:06](#)